ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Conflict Over Cyprus between Geopolitical and Geo-economics

Dr. Wafa A. Kazim Abbas Al-Shammari

Ministry of Higher Education and Scientific Research
Kufa University

* *Corresponding author: E-mail* : drwafaaalshemary@gmail.com

009647816048429

***Keywords*:**
geo-economic,
geopolitics,
power balance,
the confederation union

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar. 2020
Accepted 9 Nov 2020
Available online 31 Mar 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

Cyprus is in a state of conflict due to historical, geographical and economic factors. The island has always represented the importance of Djibouti for its location and its role in the Mediterranean, the extent of its influence on Turkey and Greece and on the international relations of the Eastern Mediterranean, and for its impact on the actors in the international arena. Geographical factors have imposed its presence in all those dimensions. Natural gas exploration in the northern part of Cyprus, after the US geological survey estimated that the gas store reached trillions of cubic meters of natural gas and billions of barrels of oil, and Turkey sent ships for exploration, especially after the Turkish-Libyan agreement that led to the expansion of Turkey's economic sphere of influence, and imports from the United Nations, the European Union and Greece Cyprus' exploration operations and considered the matter a violation of international law, while it considers this region uniquely part of the continental shelf and has even threatened to violate its rights in the Mediterranean by using force.

The research questions the nature of the conflict in Cyprus and the role of international efforts to settle the matter, while the research aims to determine the role of geographical factors in the conflict and the nature of regional and international competition after the discovered gas and oil fields in the Middle East created a new path for conflict between the countries of the region with fears of the development of the multilateral conflict for a war Regional.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.3.4.2021.08

الصراع حول قبرص ما بين الجيوسياسية والجيواقتصادية

أ.د. وفاء كاظم عباس الشمري/ جامعة الكوفة/ كلية التخطيط العمراني

الخلاصة:

تعيش قبرص حالة من الصراع بفعل عوامل تاريخية وجغرافية واقتصادية، فطالما مثلت الجزيرة أهمية جيبولوتيكية لموقعها ولدورها في المتوسط ولمدى تأثيرها على تركيا واليونان وعلى العلاقات الدولية لشرق المتوسط، ولتأثيرها على الفاعلين في الساحة الدولية وقد فرضت العوامل الجغرافية وجودها في كل تلك الابعاد، فالتنقيب عن الغاز الطبيعي في الجزء الشمالي من قبرص بعد تقديرات المسح الجيولوجي

الامريكي ان مخزون الغاز يصل الى تريليونات الامتار المكعبة من الغاز الطبيعي ومليارات من براميل النفط، وارسلت تركيا سفن للتنقيب خاصة بعد الاتفاق التركي الليبي الذي ادى لتوسع منطقة نفوذ تركيا الاقتصادية، وادارت الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي واليونان وقبرص عمليات التنقيب واعتبرت الامر انتهاك للقانون الدولي، في حين تعتبر انقرة هذه المنطقة جزءاً من الجرف القاري بل انها هددت من المساس بحقوقها في المتوسط باستخدام القوة.

ويتساءل البحث عن طبيعة الصراع في قبرص ودور الجهود الدولية لتسوية الامر، في حين يهدف البحث لتحديد دور العوامل الجغرافية في الصراع وطبيعة التنافس الاقليمي والدولي بعد ان خلقت حقول الغاز والبترول المكتشفة في الشرق المتوسط مساراً جديداً للصراع بين دول المنطقة مع مخاوف تطور الصراع متعدد الاطراف لحرب اقليمية.

كلمات مفتاحية...

1- الجيو . اقتصادية: هو التوجه نحو بناء نماذج تنموية ترتكز على اقتصاد السوق والانفتاح وقيام كتل تجارية تتنافس فيما بينها مما يعني عولمة الاقتصاد.

2- الجيو . سياسية: هي عملية توزيع عناصر اقوة بين اطراف النظام الدولي وقدرة الدولة على ان تكون لاعباً فعالاً في اوسع مساحة من الارض.

3- ميزان القوى: هي احد ركائز العلاقات الدولية والنظرية التي تقوم على تعادل القوى والتحالفات عسكريا بحيث يمنع قيام تصادم عسكري فيما بينها.

4- الاتحاد الكونفدرالي: هي ارتباط دول مستقلة تتفق على اصلاحيات وتشكيل هيئات مشتركة تنسق السياسات فيما بينهم دون ان يؤدي تجمعهم لتشكيل دولة او كيان.

5- الاستراتيجية: هو فن القيادة وعلم التخطيط لكافة الانشطة العسكرية والاقتصادية والسياسية لتحقيق الاهداف والغايات.

6- الصراع: هو الصدام الذي ينشأ بين الافراد او الدول بفعل اختلاف المصالح والافكار والدفاع عن السيادة.

مقدمة:

تعد الأزمة القبرصية حداً فاصلاً في تأريخ العلاقات التركية اليونانية فقد مر الصراع بمراحل تاريخية متعددة، فالجزيرة على مر التأريخ كانت عرضة للغزو وتوالت عليها حضارات عديدة الآشورية، الفرعونية، الفينيقية، الحيثية، الفارسية، الإسلامية حتى احتلتها الدولة العثمانية لمدة ثلاث قرون ثم تنازلت عن الجزيرة بموجب اتفاقية سيفر لبريطانيا مروراً بالاحتلال الألماني عام 1941م حتى دخول الجيش التركي عام 1974م واعلان قيام جمهورية قبرص الشمالية، وكان الصراع في قبرص له أبعاد متشابكة ومتعددة بين تركيا واليونان وهو من أبرز المعوقات التي تواجهها العلاقات بين البلدين.

ويعد العامل الجغرافي أحد العوامل التي أثرت في قضية قبرص حيث موقع الجزيرة له أبعاد هي جيواستراتيجية، فقربها من مضيق الدردنيل وقربها من منطقة الشرق الأوسط الحساسة اقتصادياً واستراتيجياً في مواجهتها لخطوط النفط من إيران والعراق والخليج العربي إلى أوربا مما اعطى للجزيرة موقع مركزي وهو أحد المقاييس للمنافسة مستقبلاً.

وتقع قبرص على مسافة متساوية بين أوربا وآسيا وأمريكا في خط تقاطع البحار، لذا فهي بمثابة قاعدة وحاملة طائرات ثابتة تستطيع التحكم بالممرات المائية المتجهة الى مضيق هرمز وخليج عدن وعُمان حتى بحر قزوين، وتظهر أهمية الموقع في وجود القواعد البريطانية مما كان لها دور خلال فترة الحرب الباردة، وهي ذات أهمية خاصة بالنسبة لتركيا فهي عنصر أساسي في استراتيجيتها البحرية المتعلقة بالحزام البحري الذي يتشكل من بحر قزوين والبحر الأسود ومضيق البسفور والدردنيل وبحر ايجه وشرق المتوسط وقناة السويس والخليج العربي، اضافة الى إن تركيا تعتبرها قضية وطنية تمس أمنها القومي.

ومنذ عام 1960 ظهرت بوادر الصراع الطائفي في الجزيرة حتى وصل الأمر الى دخول الجيش التركي عام 1974 وقيام جمهورية قبرص الشمالية واستمر الصراع حتى عام 1983 حيث انفصلت جمهورية قبرص الشمالية عن الجزيرة مع رفض اليونان القاطع والامم المتحدة والاتحاد الاوربي لتلك الخطوة التي قضت على أمنيات تركيا في دخولها للاتحاد الأوربي.

ورغم المؤتمرات واللقاءات بين الحكوميتين إلا أن هناك حدود للانقسام ونقاط للالتقاء بين شعبي الجزيرة التركي واليوناني الذي يصبو الى الوحدة، ولايزال الصراع التركي اليوناني قائماً وله أبعاد سياسية واقتصادية وعسكرية.

مشكلة البحث:

لابد للباحث أن يتناول مشكلة بحثه بدقة وموضوعية لما لها من أهمية في النتائج والتوصيات التي يتوصل اليها الباحث وقبرص مرت بتأريخ من الصراع ادى الى قيام توتر سياسي بينها ساعد على انقسام الجزيرة لذا فإن تساؤلات المشكلة هي:

أ- ما طبيعة الصراع التركي اليوناني في قبرص.

ب- كيف ساهمت جغرافية قبرص في الصراع.

ج- ما دور الجهود الدولية لتسوية الصراع في قبرص.

فرضية البحث:

تفترض الدراسة:

أ- هناك اجماع تركي يوناني على تسوية مشكلة قبرص.

ب- وجود دولة فيدرالية قد يساعد على حل النزاع في الجزيرة.

ج- وجود قوى كبرى كالولايات المتحدة وبريطانيا بشركاتها النفطية مؤيدة لموقف اليونان.

أهمية البحث:

طالما مثلت جزيرة قبرص أهمية في الدراسات الجيبولوتيكية لموقعها ولدورها في المتوسط ولمدى تأثيرها على تركيا واليونان في العلاقات الدولية وتأثيرها على دور الفاعلين كالولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الاوربي وحتى روسيا فهي دراسة تحليلية لأبعاد المشكلة ومستقبلها الجيوإستراتيجي.

وقسم البحث الى محاور :

أولاً: الجغرافيا السياسية لقبرص.

ثانياً: البعد التاريخي لقبرص.

ثالثاً: تحليل مستوى الصراع حول قبرص:

1- مستوى محلي.

2 – مستوى دولي.

أولاً: الجغرافيا السياسية لقبرص

قبرص هي ثالث اكبر جزيرة في البحر المتوسط بعد صقلية وسردينيا الايطالية، ومنذ استقلال جزيرة قبرص عن بريطانيا عام 1960 والجزيرة التي تقع على بوابة العالم العربي في شرق البحر المتوسط، ويفصلها عن الشاطئ الجنوبي التركي 75كم وعن غرب سوريا 105 كم وعن مصر 380 كم وعن اليونان 800 كم وهي دولة جبلية تمثل الجبال 70% من الجزيرة، وتحدها سلسلتان جبليتان احدهما في الشمال وهي جبال بنيتاذا إكتيلوس وفي الجنوب والغرب جبال ترودوس، ومعظم السهول تتمثل في الساحل الجنوبي في الجزيرة، واهم سهولها ميساوريا[1]، ومساحة قبرص تبلغ (9251) كم2، وتغطي الغابات نحو 1740 كم مربع من مساحتها اي ما يعادل 19%، وإن 47% من اراضي الجزيرة قابلة للزراعة وحوالي 10% مراعي لإعداد كبيرة من الثروة الحيوانية، ومناخ قبرص معتدل ممطر في الشتاء وصيف حار.

ويمكن تقسيم الجزيرة الى ثلاث مناطق جغرافية:

1- سلسلة جبال كورينا على الساحل الشمالي: تنحدر هذه السلسلة في الشمال الشرقي من الجزيرة وترتفع عن مستوى سطح البحر بحوالي 1000 متر.

2- جبال ترودوس: تقع في الجنوب الغربي من الجزيرة ويبلغ ارتفاعها 1500 متر فوق مستوى سطح البحر.

3- السهل المركزي ميساوريا: تقع بين السلسلتين الجبليتين (ترودوس وكورينا) ويبلغ ارتفاعها 500 متر مربع وهو القلب النابض للزراعة في قبرص نظراً لخصوبة التربة، فحوالي 60% من زراعة الجزيرة تتركز في هذا السهل[2].

والجزيرة تشهد صراعاً سياسياً وعقائدياً مريراً بين القبارصة اليونانيين الارثودوكس ويمثلون 78% من عدد سكان الجزيرة البالغ عددهم مليون نسمة ويقطنون جنوب الجزيرة المزدهرة اقتصادياً والقبارصة الأتراك المسلمين الذين يقيمون في شمال الجزيرة على مساحة تعادل 38% من إجمالي مساحة الجزيرة، وتقع الجزيرة على بعد 70كم فقط جنوب ساحل هضبة الأناضول في تركيا.

والعديد من القوى الإقليمية لتركيا واليونان والقوى الدولية كالولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبي ضالعة في هذا الصراع الذي شهد مؤخراً تطورات حاسمة قد تهم الدول العربية المطلة على البحر المتوسط لانها وثيقة الصلة بميزان القوى الإقليمي، فالجزيرة تقع على بعد يزيد قليلاً عن 105 كم من ساحل سوريا، ويبلغ طول سواحلها 466كم، وهي بذلك تقع داخل النطاق الجيو- إستراتيجي لكل من سوريا ولبنان وفلسطين وهي لكل هذه المعطيات الجيو- إستراتيجية أعتبرها الساسة البريطانيين مفتاح السيطرة الجوية على الشرق الأوسط إذ تعتبر الجزيرة حاملة طائرات عملاقة رأسية في شرق البحر المتوسط واحتفظت بريطانيا بقاعدتين عسكريتين لها في الشرق والجنوب، هما قاعدة ((ديكليا)) و((اكروتيري)) وقاعدة الجنوب فيها محطة تنصت متطورة[3] شكل رقم (1-2).

شكل رقم (1)

القواعد البريطانية في قبرص

شكل رقم (2)

جزيرة قبرص

المصدر : http://www.assabahnews.tn/article/136480

وتضم24 الف جندي وقوى بحرية وجوية كبيرة منها انطلقت الطائرات لحرب السويس عام 1954، ومنها شاركت بريطانيا اسرائيل في حربها عام 1967، ومنها خرجت الطائرات ضد العراق عام2003، لذا فان امن قبرص من أمن بريطانيا.

ورغم العقوبات العسكرية والاقتصادية على تركيا من قبل حلف شمال الاطلسي والاتحاد الأوربي إلا أنها بعد عام 1974م حددت نقاطها الاساسية للتفاوض حول قبرص وهي:

1- قيام دولة فيدرالية.

2- عمل دستورين منفصلين لكلا الطرفين التركي واليوناني.

3- تخصيص حقوق متساوية لكلا الطرفين.

واستمرت اليونان في فرض وجودها كدولة مركز تحتضن الجميع وتضمن حقوقهم إلا أن الطرف التركي رفض ذلك فشكل عام 1976 دولة قبرص التركية الفيدرالية وذلك لإعطاء فرصة الإدارة الذاتية المستقلة للمواطنين الأتراك المقيمين في الجزيرة، واعلنت دولة قبرص التركية استقلالها في 15تشرين الثاني 1983 تحت اسم ((جمهورية قبرص الشمالية)) واعترفت تركيا بالدولة فقط دون غيرها من دول العالم بفضل دور الأمم المتحدة والتي أعلنت فرض حصار دولي على أي دولة تقوم بالاعتراف بقبرص التركية، فهي قد اعتبرت التدخل التركي احتلال عدواني، وتعيش قبرص التركية عزلة اقتصادية وتجارية اضافة لحصار سياسي وسياحي، وتعززت العقوبات اكثر بعد اعلان انفصال الدولة عام1983 وتم تشديد الحصار من قبل اطراف أوربية، إلا أنه بعد عام 2004 طرأ تغيير في المنظور القانوني على القرارات الدولية خاصة بعد أن وافق القبارصة الاتراك على توحيد الجزيرة، ولقد أوصت الامم المتحدة فيها بضرورة انهاء الحصار الاقتصادي المفروض على القبارصة الاتراك مؤكداً انهم صوتوا لأجل وحدة الجزيرة.

واقتصاد قبرص التركية يعتمد على تحويلات تركيا كدعم مالي مقداره ثلاثة مليار دولار سنوياً وهو دعم متواصل.

وحاولت الامم المتحدة جاهدة التوفيق بين الطرفين ولم تجد نفعاً حتى عام 2004 تم تأسيس حكومة ائتلافية بين الحزب الديمقراطي وحزب تركيا الجمهوري وكان الهدف توحيد الجزيرة إلا أن اليونانيين رفضوا ذلك من خلال الاستفتاء، ومارست اليونان ضغوطها لدخول قبرص اليونانية للاتحاد الاوربي بل إنها هددت توسيع الاتحاد الاوروبي في حال عدم قبول عضوية قبرص حتى جاء عام2005 فأصبحت قبرص اليونانية عضواً كاملاً في الاتحاد الاوربي[4].

واستأنفت المفاوضات برعاية الامم المتحدة مرات عديدة إلا أن الاتراك يربطون أزمة قبرص وانضمامهم للاتحاد الاوربي، وهي لا ترغب بالتخلي عن الشعب القبرصي في الشمال بفعل روابط تاريخية وثقافية واجتماعية، في حين تتعامل اليونان مع الاتراك القبارصة على أنهم أقلية.

ثانياً: البعد التاريخي لقبرص

بموجب معاهدة سيفر 1920 تخلت الدولة العثمانية عن كامل حقوقها في الجزيرة لبريطانيا وبموجب معاهدة لوزان عام 1923 اصحب الاتراك المقيمون في الجزيرة رعايا بريطانيين، وتمثل بريطانيا العامل الدولي الاقوى في قبرص فرغم استقلال الجزيرة عنها الا ان بريطانيا ووفق كل المعاهدات الدولية هي الدولة الوحيدة الضامنة لقبرص استقرارها.

ونظراً للرواسب التاريخية المعقدة قامت اليونان بإثارة قضية قبرص في المحافل الدولية والأوروبية[5]، وذلك للسعي إلى محاولة غلق الأبواب الأوروبية في وجه تركيا، وتقول إن تركيا ليست بلاداً أوربية بل آسيوية لأنها تعتبر القسم الأوربي منها مجرد مستعمرة صغيرة من العهد العثماني، كما تتهم أثينا تركيا بأنها تغذي النزاع في بلدان البلقان، وتشجع الأقليات التركية بها على المطالبة بحقوقها والحفاظ على هويتها الثقافية والدينية، وتبدد الدعاية اليونانية الرامية إلى استعداد الرأي العام الأوروبي ضد تركيا وكأنها تلقي بعض الصدى الايجابي في الأوساط اليمينية الأوروبية.

ومع نهاية السبعينات، كانت العلاقات التركية مع بلدان اوروبا الغربية أكثر وضوحاً، فالفجوة آخذه في الاتساع، وبات الأتراك يصفون المواقف السياسية الاقتصادية والتنظيمية التي اتخذتها اوروبا الغربية تجاه بلادهم بالسلبية والانحياز والعنصرية ومن هنا بدأ رهان أنقرة الذاهب إلى أوروبا يتساقط على اعتبار إن اوروبا ستكون عوضاً لها في حال تملصت من الضغوط الأمريكية بيد أنها اعتقدت أن مجرد وجودها في حلف شمال الأطلس يعني طريقاً تستطيع أوروبا من خلاله أن تكون حلقة الوصل بين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية، ثم يلحق به رهانها الثاني ومؤاده أن تركيا تستطيع ومن خلال بحثها الانضمام إلى الاتحاد الأوربي أن تقلل من اعتمادها على الولايات المتحدة، وهذا ما أدركه صانعي القرار في أنقرة فقد تصورت النخبة التركية إن الموقف الأمريكي من تركيا بخصوص قبرص هو موقف مبدئي، وهذا ما أثبتته الشواهد بأنه غير صحيح فالحصار العسكري الذي فرض على تركيا في 30 ديسمبر أثر اجتياح قبرص والذي تحول إلى قانون في 5 فبراير 1975 استمر أربع سنوات لولا التغييرات الإقليمية التي باتت تؤثر بالسلب على المصالح الأمريكية[6]، وأهمها وأخطرها سقوط شاه إيران محمد رضا بهلوي الحليف القوى للولايات المتحدة ونجاح الثورة الإسلامية واعتلاء الخميني حكم بلاد فارس عام 1979 وانكشاف منطقة الخليج مع الحرب العراقية الإيرانية وبالتالي تبدلت وجهة النظر الأمريكية التي

أصبحت تعطي لتركيا مكانه عظمي في سياستها الخارجية حيث قامت واشنطن بوضع منصات تجسس تم نقلها من الحدود الإيرانية السوفيتية إلى الحدود التركية السوفيتية بمسافة (610كم) وبدأ من ذلك التاريخ عمدت واشنطن على توثيق علاقاتها العسكرية بتركيا بعد سنوات من الجمود والعزلة التي عاشتها تركيا واعتبرتها نقطة تحول في سياستها الخارجية خاصة بعد تأييد دول عدم الانحياز ووجهة النظر اليونانية بشأن جزيرة قبرص في نهاية السبعينات وهذا ما خلق شعور بالصدمة والإحباط في أنقرة، حيث وجد الأتراك أنفسهم معزولين بالكامل، إضافة لتدهور الأوضاع الاقتصادية خلال تلك الفترة، والتي أدت بحاجة تركيا للأسواق واستثمارات خارجية تمكنها من الخروج من أزمتها، حتى أن واشنطن هددت باستخدام السلاح في إي تدخل تركي في الجزيرة القبرصية، مما حدا برئيس الوزراء بولند أجاويد آنذاك للإعلان[7].

وحينها قررت تركيا تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي (السابق) بشرط أن يعبر السوفيت عن تفهمهم للموقف التركي تجاه المشكلة القبرصية وبادرت أمريكا من طرفها بفرض حظر تجارة الأسلحة على أنقرة، وهذا ما أضعف المؤسسة العسكرية والتي كانت تخشى على نفوذها وهذه الخطوة أدت إلى نتائج سلبية حتى على الدفاعات الأمامية لحلف شمال الأطلس في منطقة البحر المتوسط، إذ انخفضت استيرادات الأسلحة وبات الجيش يعيش أزمة تجهيزات عسكرية وابتعدت المؤسسة العسكرية عن التطور التكنولوجي الحاصل في العالم.

وفي الوقت الذي استمر فيه الأتراك بتعزيز علاقاتهم مع الاتحاد السوفيتي (السابق) حاولوا أيضا تطوير علاقاتهم مع الدول العربية لأنهم أدركوا عدم قدرة تركيا الاعتماد كلياً على الغرب، فكان من الطبيعي محاولتها جذب تعاطف الدول غير المنحازة في الشرق الأوسط لضمان تأييدها في حالة نشوب نزاع مع اليونان، وأدت تغييرات السياسة الخارجية التركية إزاء المنطقة العربية منذ مناقشة القضية القبرصية في الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1975 أحست تركيا بظلم وقع عليها لأن قرار الجمعية الذي تمت الموافقة عليه ما كان ليحدث لولا التغيرات الجوهرية التي رافقت علاقة تركيا مع الاتحاد السوفيتي (السابق)[8]، وهنا أحست تركيا بخيبة الأمل من قبل العرب اللذين لم يساندوها في القضية، وعلى الطرف الأخر كانت هناك صعوبة شرح الموقف العربي للأتراك إزاء القضية، وجاء قرار الأمم المتحدة لعام 1975 بموافقة دول عدم الانحياز وأحس الأتراك إن العرب وافقوا تحت تأثير هذه المنظمة ولا سيما أن جميع الدول العربية هي أعضاء في المنظمة.

وصحيح إن زعماء الطرفين (شمال قبرص وجنوبها) قد حدث لقاء بينهما في مبنى مطار نيقوسيا القديم وهو منطقة محايدة بين الطرفين يمثل مقر لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، إلا إن الطلب التركي الذي جاء من قبل دنكتاش زعيم القبارصة الأتراك بتكريس انقسام الجزيرة إلى كيانين منفصلين لا يجمعهما سواء اتحاد كونفدرالي يدعى الولايات المتحدة القبرصية وهذا ما رفضه الطرف اليوناني، واعتبره مقدمة لانفصال الدولتين مستقبلاً، فالقبارصة اليونانيين يعتبرون توحيد الجزيرة هو الهدف الرئيسي في أي مباحثات قادمة، ويعبر القبارصة اليونانيون على أن تتم التسوية داخل إطار دولي ترعاه الأمم المتحدة، وإن دخول القوات العسكرية التركية اعتبر بمثابة غزو أجنبي لأراضي الغير وهو ما يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة وهو بالتالي يستدعي تدخل المنظمة الدولية[9].

وتاريخياً قبرص وقعت عام 1972 اتفاقية شراكة من دول السوق الأوربية المشتركة، وتمثل الهدف من الاتفاقية في إقامة اتحاد جمركي بين قبرص ودول السوق الاوربية، وساعد على ذلك انضمام اليونان عام 1981 للاتحاد الأوربي، وأدت الاتفاقية المذكورة إلى إقامة مشاريع مشتركة بين الجانب القبرصي والأوروبي إلا إن القبارصة الأتراك وجدوا إن منافع تلك الاتفاقية والتي تقدم على شكل مساعدات ومقدارها 210 مليون ايكو* ذهبت للقبارصة اليونانيين، وفي عام 1988 أعلن الرئيس القبرصي (السابق) جورج فاسيليو إن قبرص ستتقدم بطلب الانضمام للسوق الأوربية المشتركة، وستحصل على صفقة صواريخ روسية أرض جو . 1س300، وهنا تعقبت المشكلة القبرصية فتركية اعتقدت حينها ان قبول قبرص في الاتحاد الاوربي هو نصر لليونان وضربة قوية لها، وهذا يعني عدم قبولها في الاتحاد الاوربي وهذا ما حصل، إلا إن شمال قبرص رفض ذلك على اعتبار إن إدارة الجنوب لا تمثل سوي مجتمع واحد هو مجتمع القبارصة اليونانيون لذلك فإنه لا يحق لها التقدم بطلب الانضمام نيابة عن الجزيرة كلها[10].

ومما لا شك فيه إن اللاعبين الرئيسيين في المفاوضات القبرصية هما تركيا واليونان وكلتاهما عضواً في حلف الناتو، وميزان القوى بينهما يميل ((للتعادل المركب)) بمعني إن مقومات القوة التي يملكها طرف لا تماثل مقومات القوة التي يمتلكها الطرف الآخر، فتركيا كدولة إقليمية كبري تتمتع بتفوق عسكري ملحوظ وظهر ذلك خلال العملية العسكرية التي قامت بها تركيا في قبرص والتي اقتطعت من خلالها 37% من مساحة شمال الجزيرة حيث يقطن الأتراك القبارصة، فرغم تواجد حامية عسكرية يونانية إلا أنها لم تحرك ساكناً أمام هذا التواجد والطائرات التركية تقوم بطلعات مكثفة لمراقبة المجال الجوي لبحر إيجة.

إلا إن تركيا وإن تمتعت بتفوق عسكري واضح، فهي تعاني من وضع اقتصادي متأزم كانت ولازالت، وقضية قبرص هي عبء اقتصادي ايضاً على كاهل الاقتصاد التركي، الا انها ولأسباب قومية اكدت مراراً رفضها التخلي عن مسؤوليتها اتجاه الاتراك في قبرص، إلا إن النفوذ السياسي لليونان على الساحة الأوروبية هو الغالب في مواجهة أنقرة فالدبلوماسية اليونانية نجحت في انضمام جمهورية قبرص اليونانية للاتحاد الأوربي في الأول من مايو 2004 وبذلك حظي القسم الجنوبي بشرعية دولية واسعة في حين لا يحظي القسم الشمالي سوى بشرعية تركيا فقط، وتخشى تركيا من تقديم تنازلات في ملف قبرص وملف جزر بحر إيجة وهذا ما لا يرضى به العسكريين فالجزر تمثل هلالاً حول الساحل التركي وبذلك ستكون الموانئ والأسطول البحري التركي في موقف حرج[11].

وحتى أن تركيا تخشي على قوتها ومكانتها الإقليمية من التهديدات من جانب اليونان وتخشي على مكانتها في الناتو وكحليف للولايات المتحدة الأمريكية وهناك لاعبين دوليين آخرين في القضية هما بريطانيا التي طالما أيدت طائفة القبارصة اليونانيين واعتبرت الجزيرة جزءاً من اليونان إلا إن إستراتيجية اللاعب الدولي الآخر أمريكا تنظر لقبرص من منظور عسكري بحت فكما هو معروف عن الروابط القوية بين الكنيسة الأرثوذوكسية اليونانية والقبرصية والكنيسة الارثودوكسية الروسية وتلك هي روابط تاريخية وثيقة حتى إن الأسقف مكاريوس حاكم قبرص (الاسبق) استغاث بالاتحاد السوفيتي حين غزا الأتراك قبرص عام 1974، وهذا ما دعا روسيا إلى المطالبة بوضع مستقل للجزيرة تكون فيه السلطة للقبارصة اليونانيين وروسيا زودت (نيقوسيا عاصمة

الجزء الجنوبي) ببطاريات صواريخ، ومن هنا ينطلق الفكر الاستراتيجي الأمريكي ليقطع الطريق على التغلغل الروسي في شرق البحر المتوسط وليؤمن الساحل فهو يدفع باتجاه الكونفدرالية وهي صيغة تضمن للقبارصة الأتراك كافة حقوقهم وتضمن كذلك تواجد حامية عسكرية تركية كبيرة تمنع الجزيرة من الوقوع تحت النفوذ الروسي مستقبلاً[12].

وتواجه تركيا سيناريوهات محتملة بعد انضمام كونفدرالي لشمال قبرص أو انضمام دولتان قبرصيتان وهذا ما لا يحبذه الأتراك لأنهم سيفقدون مزايا عديدة وميزة قبرص أنها تحتل مكانة إستراتيجية متميزة، فجيوش الاسكندر الأكبر وأغسطس وريتشارد قلب الأسد انطلقت من قبرص وحتى جيوش هارون الرشيد انطلقت من قبرص تجاه أوروبا وتتمسك تركيا بحقوقها الدولية والسياسية في الجزيرة وتتخذها كمدخل مهم لأوروبا وهي بدبلوماسيتها الصائبة استطاعت تخفيف هذه الأزمة حول انضمام القسم اليوناني للاتحاد مما أرضى اوروبا عنها وإن كانت هناك قضايا لا تزال عالقة أمامها تقف في طريق دخولها للاتحاد الأوروبي إلا أن حزب العدالة والتنمية تصرف بعقلانية وأثبت حسن النوايا وكانت واشنطن تدفعه نحو هذا الجانب على اعتبار أنها ستعمل على إقناع الأطراف بانضمام تركيا وهذا ما دعا إليه الرئيس الامريكي الاسبق بوش الأبن في قمة حلف الناتو في اسطنبول عام 2014[13].

واكدت تركيا انها قد استجابت لكل مطالب الاتحاد، وطالب عبد الله غول حين كان وزير خارجية لتركيا ثم اصبح رئيساً لجمهورية تركيا، الاتحاد الأوروبي بضرورة الإيفاء بالتزاماته وذلك ببدء المفاوضات وكشف غول أن بلاده لا تعترف بالجمهورية القبرصية اليونانية كجمهورية ذات سيادة وبالتالي لا يتوجب على تركيا فتح موانئها البحرية والجوية والمنافذ الحدودية الأخرى أمام جمهورية قبرص اليونانية.

وعليه فان المسائل الاستراتيجية عند بداية القرن الحادي والعشرين تتصل معظمها بمحيط البحر المتوسط لتعدد قضاياه، ومنها القضية الفلسطينية والاسلام الاصولي والهجرة الغير شرعية والوضع في سوريا وقضية قبرص، مع ان الجزيرة لا تشغل سوى حيز ضئيل من مساحة البحر المتوسط 9251كم2 ولا يقطنها سوى مليون شخص، الا انها تحتل مكانة استراتيجية متميزة، فبإنضمام قبرص يرث الاتحاد الاوربي قضية استعصت على الحل طيلة اربعة عقود ويبدو ان قبرص ستكون "سيف ديمو قليس" الذي يحوم حول رؤوس الدول الاعضاء في الاتحاد لفترة طويلة، فحل المشكلة لا يعني حلاً مؤقتاً للقبارصة اليونانيين والاتراك وانما ينبغي ان يتسع الحل ليتمثل في تمكين الجزيرة من ان تصبح طرفاً فاعلاً على المستوى الدولي.

ثالثاً: تحليل مستوى الصراع حول قبرص

1-المستوى المحلي :

في 3 مايو 2018 أعلنت الخارجية التركية إن إعادة توحيد الجزيرة المقسمة من خلال تطبيق النظام الفيدرالي أمر غير محتمل نظراً لسلوك القبارصة اليونانيين، ولابد من طرح بدائل من أجل التقسيم العرقي، بل إن رئيس القبارصة الاتراك "مصطفى اقينجي" اعلن خلال جولة مفاوضات بين الطرف القبرصي التركي واليوناني في سويسرا وبحضور الدولة الضامنة للاتفاق تركيا واليونان وبريطانيا نقاط تضمنت ما يأتي:

– ضرورة توفير الامن ليكون لجميع القبارصة باستخدام آلية تشرف عليها الأمم المتحدة وأطراف دولية.

– ضرورة الاتفاق على تأليف وحدات يونانية وتركية تمثل الجيش القبرصي.
– طالبَ الجانب التركي بتعديل خارطة شمال قبرص وذلك بعودة شمال غرب قبرص الى قبرص التركية.
– المساواة في المؤسسات الحكومية بحصة عادلة لكلا الطرفين التركي واليوناني في الجزيرة[14].

وأشار الرئيس ان القبارصة الاتراك لن يكونوا أقلية بجزيرة يحكمها اليونانيين اللذين يعتقدون إن الجزيرة تعود لهم.

وتتعامل تركيا حول مسألة قبرص التركية وعلى مر تأريخ الجمهورية التركية على إنها مسألة أمن قومي تركي بكافة أبعاده حتى إن الرئيس اردوغان ذكرَ مؤخراً "إن قضية قبرص قضية وطنية" بل إن تركيا بدأت بالحفر والتنقيب عن الغاز الطبيعي وعقدت اتفاقيات مع شركات في البحر المتوسط المحيط بالجزيرة وحددت حدودها البحرية مع دول محاذية لها، مع إن الاتحاد الاوربي حذرَ تركيا من عمليات البحث والتنقيب في 8 اكتوبر 2018 خاصة فرنسا التي تقود المعارضة الاوربية الى لإنهاك تركيا سياسياً.

والجدير بالذكر إن القبارصة الاتراك يتطلعون ومنذ أربعين عاماً للانضمام للجانب اليوناني والدخول الى أوربا وهم طالما يذكرون إننا كنا نقول لا للأمم المتحدة ولم نحصل على شيء وجمهورية قبرص الشمالية تسير نحو الأسوء بسبب تردي الأوضاع الإقتصادية والفساد السياسي، فيما ينعم الجانب اليوناني بالتطور والتنمية وهم عمال يعملون يومياً بالطرف اليوناني الأكثر غنى ويعودون عصراً فهناك سبعة آلاف عامل قبرصي تركي يبحثون في الطرف القبرصي اليوناني عن عمل عند من يفترض أنهم أعدائهم، بل إن غالبية العمال لا يرون حرجاً من إصدار هويات من الجانب اليوناني الأمر الذي يعتبره الطرف التركي خيانة، والكثير من العمال حصلوا على فرص عمل وهويات في الطرف اليوناني وهم راضين عن ذلك، فالاقتصاد في الطرف التركي ضعيف جداً بفعل الحصار وهو يعتمد على معونات تركيا السنوية، وتنتشر عصابات المافيا التي تسيطر على جزء من الاقتصاد في قبرص التركية لذا فالقسم التركي يشهد هجرة الشباب الى اليونان ودول أوربية أخرى[15].

وجميع القبارصة الاتراك يذكرون انهم دفعوا ثمن تدخل تركيا في الجزيرة، في حين يُعبر القبارصة اليونان من خلال مقالاتهم "إن حلم الرئيس أردوغان في الخلافة العثمانية يستهدف مسلمي قبرص وإن جينات الاتراك في قبرص هي يونانية فالكثير من المسيح زمن الدولة العثمانية دخلوا الى الاسلام لتجنب الضرائب، وهم أي القبارصة الاتراك على النقيض من أتراك اردوغان غارقون في ثقافة قبرص الغربية وهي ديمقراطية وعلمانية".

وفي عام 2003 عبر عشرات من القبارصة الأتراك واليونانيين في نيقوسيا الخط الأخضر وهو الخط الفاصل بين الدولتين، فكانت تلك أولى المجموعات التي تعبر من شطر الى آخر منذ التقسيم، وجاءت خطوة العبور بعد اسبوع من توقيع حكومة قبرص اليونانية المعترف بها دولياً انضمامها للإتحاد الأوربي في قمة كوبنهاكن واستمر عبور القبارصة من يونانيين وأتراك الخط الأخضر حتى وصل آلاف الأعداد وتم تسمية الحالة آنذاك بسقوط جدار برلين[16].

يتميز الصراع على الغاز في حوض المتوسط بتداخل ابعاده المختلفة السياسية والاقتصادية والقانونية وحتى الامنية، وهو ما يجعله صراعاً متعدداً ومتكاملاً مع كثرة اللاعبين الدوليين والاقليميين، ففي 2019/10/8

بدأت تركيا بالتنقيب عن الغاز والبترول بعد المسح الجيولوجي الامريكي للمنطقة والتي قدرت احتياطي الغاز (770) تريليون قدم مكعب و (170) مليار برميل من البترول، فأرسلت انقرة سفن الاستكشاف في المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص وبمساندة ثلاث سفن لوجستية لتعلن بعدها باربعة اشهر إن سفن التنقيب التركية ستنتقل من عمليات المسح إلى التنقيب وإنها تحي مصالحها ومصالح القبارصة الاتراك[17].

ومع تصاعد كشوفات الغاز في منطقة شرق المتوسط يزداد الصراع والتنافس الاقليمي على الثروات، فتركيا ارسلت سفينة (الفاتح ويافوز)، وهددت تركيا شركات التنقيب الفرنسية والايطالية واعترض الجيش التركي عام 2018 سفن الحفر التابعة لها، بل ان اردوغان حذر من المساس بالحقوق السيادية لتركيا على سواحل بحر ايجة وشمال جزيرة قبرص مهدداً باستخدام القوة العسكرية، وتم عقد منتدى برعاية مصر والاردن واسرائيل واليونان وقبرص وايطاليا عدا تركيا، وحذرت تركيا من اتخاذ قرارات دون علمها بل انها عقدت اتفاقية مع حزب الوفاق الليبي في 27/ تشرين الثاني/ 2019 حول الحدود البحرية للتوسع في الجرف القاري[18]، الا ان هذا الاتفاق عزز يد تركيا في المنطقة وسيوفر دوراً مباشراً في لعبة الجغرافيا السياسية للطاقة وستمتد انشطة انقرة التنقيبية الى البحر الاسود وحتى المياه الدولية، وهدد اردوغان وزير خارجية الولايات المتحدة بغلق قاعدة انجرليك فيما لو فرضت امريكا عقوبات على بلاده، وجاء التهديد بعد ان حذر وزير الخارجية الامريكي انقرة من انشطتها في البحر المتوسط، واعرب الاتحاد الاوروبي عن القلق العميق ازاء عمليات التنقيب، في حين تعتبر انقرة هذه المنطقة من المتوسط جزءا من الجرف القاري التركي وواجه اعلان تركيا رفضاً دولياً فاعترضت اليونان واعتبرته انتهاك للقانون الدولي وادان الاتحاد الاوروبي من قبل رئيس المجلس الاوروبي (دونالد توسك) بان اليونان وقبرص لهما الحق السيادي في التنقيب على الموارد شرق المتوسط ودع الاتحاد الاوروبي تركيا الى الابتعاد عن التهديدات والامتناع عن اي تصرفات تضر بحسن الجوار، وادانت الامم المتحدة عمليات التنقيب التركية في المتوسط وتقود فرنسا المعارضة لانهاك تركيا سياسياً، في حين اعلنت المستشارة الالمانية ان المانيا تدعم حقوق اثينا ونيقوسيا في مواجهة الاستفزاز التركي وتضامنت دول أوروبا الشرقية مع قبرص واليونان، وتعتبر تركيا المنطقة الاقتصادية الخالصة التي حددتها قبرص اليونانية بانها تتداخل مع الجرف القاري التركي وعليه لا تعترف تركيا بالاتفاقات التي اقامتها قبرص اليونانية لترسيم منطقتها الاقتصادية الخالصة بمعاهدة الامم المتحدة مع مصر واسرائيل ولبنان[19].

2- على المستوى الدولي:

استمرت الجهود الدولية منذ إنشاء جمهورية قبرص من قبل مجلس الأمن الدولي عام 1964 وحتى نزول الجيش التركي عام 1974، حيث طالب مجلس الأمن ولمرات عديدة باحترام سيادة واستقلال قبرص ودعا الى انسحاب القوات التركية المسلحة كما جاء في قراري مجلس الأمن رقم 541 لعام 1983 وقرار 550 لعام 1984 وأعلن مجلس الأمن إن عمل الجيش التركي باطلاً وطالب جميع الدول بعدم الاعتراف بجمهورية قبرص الشمالية، وأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارات متعددة طالبت بالانسحاب الفوري للقوات التركية.

ويتجاوز الصراع التركي – اليوناني في العمق المشكلات والأزمات الحاصلة بين البلدين لأسباب تاريخية وجغرافية وسياسية لها تأريخ طويل[20].

ولعبت بريطانيا دوراً في إحداث الطائفية التي شهدتها الجزيرة بعد انسحابها من الجزيرة، مع إن القبارصة قدموا 300 الف مقاتل الحرب العالمية الثانية لدول المحور الغربي حتى إن وزير الخارجية آنذاك ونستون تشرشل زار قبرص وقال "عندما تنتهي الحرب سيكون اسم قبرص من بين الاسماء التي تستحق الثناء ليس من جيلنا بل من الأجيال الصاعدة" وقد طرحت الولايات المتحدة مشاريع متعددة لحل قضية قبرص مع إنها حاولت التوازن مع حليفين لها في شمال الأطلسي التركي واليوناني، إلا أن هناك تهم وجهت للولايات المتحدة بأنها كانت تهادن الأتراك بل منحازة لها على اعتبار أن لتركيا موقع مميز في البحر المتوسط وآسيا الوسطى[21]، إضافة لسيطرتها على ممرات دولية ولها دور دفاعي في شمال الأطلسي، الا ان السياسة الامريكية تغيرت بفعل التغيرات التي حصلت على الساحة الدولية خاصة في تهديد ترامب ففي عام 2019 استخدمت الولايات المتحدة ورقة الأكراد السوريين في الأزمة بل وصل الأمر الى أن الشركات الأمريكية هي من تنقب عن البترول والغاز في المنطقة الاقتصادية في البحر المتوسط المحيطة بالجزيرة ومنها شركة Exxonmobil الأمريكية، لذا هناك حدود للانقسام بين الجانبين وقد يكون السبب:

1- التطلع التركي لاستعادة مكانتها كقوة إقليمية ودولية بعد الفراغ السياسي في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى.

2- قد تكون هناك رغبة امريكية بسيطرة الجيش التركي على الحكم بدلاً من الأحزاب الدينية أو المدنية.

وقد يكون هناك دور في تحجيم الدور التركي المتطلع للنفوذ السياسي على المسرح الدولي بعد خروجه من آتون الانقلابات العسكرية[22].

خاتمة...

استمر تدهور العلاقات التركية اليونانية منذ غزو الجيش التركي لقبرص حيث اصبحت المشكلة القبرصية هي قلب الازمة بين الدولتين، في الوقت الذي اصر الطرف اليوناني على ربط العلاقة مع تركيا بانسحابها من الجزيرة وعليه لا مجال لتسوية اي نزاع دون ايجاد حلول للمشكلة القبرصية.

وسياسة تركيا في الصراع على قبرص ارتبط بالامن القومي التركي، ورغم المساعدات الامريكية الاقتصادية والعسكرية الا ان الموقف التركي بقى متصلباً اتجاه حقوق القبارصة الاتراك، وكذلك اليونان ملتزمة ايضاً بمصلحتها القومية.

وشكلت مرحلة استقلال قبرص الشمالية في 15 نوفمبر 1983 منعطفاً خطيراً في تاريخ العلاقات الدولية حيث رفضت اليونان التقسيم ورفضت الامم المتحدة الاعتراف بقبرص الشمالية وطالبت بتوحيد الجزيرة، واستمرت محاولات البعض لتسوية الصراع التركي اليوناني مع وجود رغبة للطرفين للتسوية الا ان المصالح القومية للدولتين تغلبت على مصلحة الجزيرة، ولم تكن فاعلية الاستراتيجية الغربية واضحة اتجاه الصراع بين الدولتين طالما انهم اعضاء في حلف الناتو، فقد اتهمت اليونان الولايات المتحدة بانها منحازة لتركيا بفعل مكانتها الجيواستراتيجية اضافة لتطلعات الاتراك السياسية وبفعل سيطرتها على ممرات ومضائق دولية واشرافها على منطقة الشرق الاوسط وجوارها لوسط آسيا ودورها الدفاعي في حلف شمال الاطلسي، مع ان الولايات المتحدة طرحت مشاريع متعددة لحل قضية قبرص وانهاء حالة اللاتوازن بين حلفي الاطلسي، الا ان تسوية القضية ابعد سياسياً مما يتصور الطرفان ومما تتصور الاطراف الدولية والامم المتحدة.

ورغم الزيارات المتبادلة بين الطرفين ورغم وجود رغبات تركية ويونانية سياسية واجتماعية لتسوية الصراع الا ان الحرب الباردة بينهما لازالت مستمرة ولازالت الجزيرة مقسمة بين قبرص التركية التي تعيش عزلة سياسية وتجارية واقتصادية، وبين قبرص اليونانية العضو في الاتحاد الاوروبي.

وعليه تعيش قبرص حالة التنافس الاقليمي والدولي وصراع وجود النفوذ التركي واليوناني على الثروات التي تحيط بالجزيرة والتي ادت لتوترات دولية بين اطراف اقليمية بدرجة خاصة، وبعد اكتشاف البترول والغاز سارعت تركيا لعقد اتفاقيات حول الجرف القاري في البحر المتوسط مع حزب الوفاق الذي يتحكم بغرب ليبيا، ويأمل المجتمع الدولي من تهدئة الامور بتدخل الامم المتحدة والولايات المتحدة الامريكية لتلافي التوترات السياسية التي ترهق اقتصاديات الدول التي هي اصلاً ذات نمو بطيء مثل تركيا واليونان ومصر ولإبعاد تركيا عن الارهاق السياسي الذي تتبعه دول من اوروبا ضدها.

Research sources

1) Yasser Bassam, Atlas of the Arab Nation and the World, Dar Al-Andalus, Manama, Bahrain, 2004, p. 73.
2) Nazir Jazmati, The GeoPolitical Encyclopedia, Dar Al Arab, Syria, 2011, p. 513.
3) Khaled Abdel Azim, Cyprus: Between the Reasons for Strategy and the Necessities of the Economy, The Journal of International Politics, Issue 148, Al-Ahram Foundation for Strategic Studies, Cairo, 2002, p. 138.
4) Masoud Al-Khawand, The Historical and Geographical Encyclopedia, Palestine, Cyprus, Part 14, The International Company for the Encyclopedia, Beirut, Lebanon, 2004, p. 367.
5) Ahmed Nuri Al-Nuaimi, Turkey and the Arab World, Graduate Studies Academy for Economic Research, Tripoli, 1998, p. 133.
6) Wafa Kazim al-Shammari, Turkey and the Middle East, a study in political geography, Academy of Graduate Studies, Tripoli, Libya, 2012, p. 127.
7) Rahman Kahraman, Turkey and the European Union, A Bilateral Problem, Ashoun Al-Awsat Magazine, Issue 114, Beirut, 2004, p.106.
8) Khurshid Husayn Delly, Turkey and Foreign Policy Issues, Arab Writers Union Publications, Cairo, 1999, p. 28.
9) Muhammad Mahmoud Mustafa, The Crisis of Cyprus' Accession to the European Union, Possible Scenarios, International Politics, No. 148, 2002, p. 141.
10) Ahmed Abdel Aziz Mahmoud, Turkey in the Twentieth Century, Modern University Office, National Library and Archives, Cairo, 2012, p. 174.
11) Muhammad Mahmoud Mustafa, former source, p. 139.
12) On August 12, 2018, kahlinerini.com reported that Turkish Cypriots even demonstrated in Cyprus when Turkey attacked the Kurds in Syria.
13) Walid Mahmoud Ahmad, The Turkish-Greek Conflict on the Aegean Sea in Light of the International Law of the Sea, Center for Regional Studies, No. 7, University of Mosul, 2007, p. 3.
14) Muhammad Issa Al-Sharqawi, Critical Developments for the Cyprus Problem, Al Siyasa Al Dawliya, Al-Ahram Center, Issue 73, p. 150.
15) Nuri Kazem, Cyprus divided between the sterile Turkish-Greek neighborhood and the interests of major powers, Al-Arab International Newspaper, Issue 7977, September 2000.

www.aljazera.net.encyclope.dia / icons

16) Walid Mahmoud Ahmad, The Turkish-Greek Conflict on the Aegean Sea in Light of the International Law of the Sea, Journal of the Center for Regional Studies, Issue 7, University of Mosul, 2007, p. 3.
17) Mustafa Salah, Eastern Mediterranean Gas and the Future of Regional Conflict, Center for Governance and Peacebuilding, Sanaa, Yemen, 2019, p.1.
18) Amira Maher, Gas ignites the eastern Mediterranean conflict, on February 22, 2018 .
See: http://www.maspero.eg
19) Ahmad Yusef Ahmed, The Conflict over Gas and Oil in the Eastern Mediterranean, Al-Ahram Newspaper, Issue 47925, 9/22/2018, p. 4.
20) Muhammad Issa Al-Sharqawi, Critical Developments of the Cyprus Problem, Al-Siyasa Al-Dawliya, Issue 73, Al-Ahram Center for Strategic Studies, Cairo, 1983, p. 150.
21) Muhammad Saleh Rabih Al-Ajili, Dictionary of Geographical Terms and Concepts, Part 2, Safaa Publishing House, Amman, Jordan, 2012, p. 323.
22) Samer Abd al-Hadi Ali, The Importance of the Island of Cyprus to the Role of the Arab Neighborhood, Unpublished Master Thesis, Department of History, Damascus University, 2008, p.8.